Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن مخرجه حتى انتهي إلى من اعترف بأنه وجماعة وضعوه وأن أثر الوضع لبين عليه ولقد أخطأ الواحدي المفسر ومن ذكره من المفسرين فى ايداعه تفاسيرهم « والله أعلم » .

ولكن ما يلفتنا فى دراسة المحدثين النقدية للحديث ذلك المنهج العلمى الدقيق الذي قاسوا به الحديث منبهين إلى صحيحه وسقيمه ونحن نرصد هنا دراسة تحليلية ثمار درسهم النقدي نشفعه بوجهة نظرنا .

(أ) فرجال الحديث وضعوا منهجا علميا دقيقا لنقد رواة النص وصرفوا كثيرا جدا من اهتمامهم إلى رجال السند بهدف توثيق النص فمثلا رأوا أن من شرط الصحيح أن يكون رواته كلهم ثقة ومع ذلك يحتمل ألا يكون الحديث صحيحا فى حد ذاته ويبدو أن هذا القسم من الأحاديث الصحيحة الاسناد والتى نصها غير صحيح قد استبعدها البخاري ومسلم .

(ب) يلفتنا أن القدماء تنبهوا إلى الامانة فى الاستشهاد العلمى حين قالوا بأن هناك فرقا بين قولنا « أخرجه مسلم أو البخاري » فقد يعنى هذا اختلاف النص المنقول عن الاصل فى اللفظ أو بعض المعني بينما قولنا أخرج الصحيحان هذا الحديث مثلا بلفظه يعنى لابد من التزام الحرفية التامة فى النص .

(جـ) وقد فرق العلماء بين رواة الحديث الصحيح ورواة الحسن من الحديث بأن رجال الصحيح أكثر ثقة وضبطا وهم أشهر من رجال الحسن من الحديث .

(د) كان لهم منطق سليم فى أن الحديث الحسن قد يرتفع إلى درجة الحديث الصحيح إذا كان هناك من الأحاديث مايؤيده ويقويه من طريق رواية غير الطريق الأول ، وكذلك الشأن فى المرسل الذي يرويه التابعي عن الرسول ﷺ فانه بهذه الصورة الصحيحة ضعيف ولكن إذا كانت هناك شواهد تقويه من نصوص أحاديث أخري ارتفع إلى درجة الحديث الصحيح .